لهذا اصلها قال تعالى قل ارايتكم ان اتيكم عذاب الله بغتة او
جهرة هل يهلك وقال علامة الجزا معها حصول ره في موضع اللزوم كقوله
من يفعل الحسنات الله يشكرها • او اذا كان الجزا فعلية مصدرة بحرف
سوى لا ولم في المضارع سوا كان الفعل المصدر بها ماضيا مصدرا بقد
ظاهرة او مقدرة او مصدرا اما او لا نحو ان زرتني فما اهنتك و
ان زرتني فلا ضربتك ولا شتمتك او مضارعا مصدرا بلن وسوف
والسين وما فالفا واجبة لان هذه الاشيا لم يقع شرطا فلا يقع
ايضا جزا الا مع رابط بينه وبين الشرط واولى الاشيا به الفاء لخفتها
لفظا ولمناسبته الجزا معنى لان معناه التعقيب بلا فصل والجزا
متعقب للشرط كذلك واذا كان الشرط مصدرا بهمزة الاستفهام
سوا كانت الجملة فعلية او اسمية لم تدخل الفا لان الهمزة من بين
يغير معنى الكلام يجوز دخولها على ادات الشرط فيقتدر بعديم
للجزم على ادات الشرط قال عليه في النهج فان فعل الله ذلك بكم
اتومنون وقال تعالى ارايت ان كذب وتولى الم يعلم ويجوز
جعل هل وغيرها من ادوات الاستفهام على الهمزة لانها اصلها قال تعالى
قل ارايتكم ان اتيكم عذاب الله بغتة او جهرة هل يهلك وقال قل
ارايتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم من اله ويجوز دخول
الفا فيها لعدم عراقتها في الاستفهام قال تعالى ارايتم ان كنت
على بينة من ربي واتاني منه رحمة فمن ينصرني ونقول ان
اكرمتك فهل تكرمني قوله وتجي اذا اي المفاجاة مع الجملة الاسمية موضع الفا
بشرط ان لا تكون طلبية واستعمالها اقل لثقل لفظها وكون معناها
من الجزا ابعد من معنى الفا وذلك انه مؤول بان وجود الشرط مفاجي
لوجود الجزا ومنهم عليه قوله وان يجزم بها المضارع مقدرة اعلم
ان كل ما يجاب بالفا ينتصب المضارع بعد الفا يصح ان يجاب المضارع

مجزوم

٨٢

مجزوم الا النفي لان غير النفي منها طلب والنفي خبر محض والطلب
اظهر في نص معنى الشرط اذا ذكر بعده ما يصلح للجزا من الخبر وذلك
لان الحامل على الكلام الطلبي كون المطلوب مقصودا للمتكلم اما
لذاته او لغيره ومعنى كونه مقصودا لغيره انه يتوقف ذلك
الغير على حصوله وهذا هو معنى الشرط اعني توقف غيره عليه
فاذا ذكرت الطلب ولم تذكر بعده ما يصح توقفه على المطلوب
جوز المخاطب كون ذلك المطلوب مقصودا لنفسه ولغيره
وان ذكرت بعده ذلك غلب على ظنه كون المطلوب مقصودا لذلك
المذكور بعده لا لنفسه فيكون اذا معنى الشرط في الطلب مع ذكر
ذلك الشي ظاهرا • فلما تقرر ان في الطلب مع ذكر ما يصلح جزا
بعده معنى الشرط جاز لك ان تحذف فا السببية وتجزم به
الجزا كانك جزمته بان وهذا اعني انجزام الجزا بعد الاشياء لان
مقدرة ظاهر مذهب الخليل ومذهب غيره ان ان مع الشرط
مقدرة بعدها وهي دالة على ذلك المقدر ولولا ذلك لاستنكر
اسناد الجزم الى الفعل قال الرضي وليس ما استبعده ببعيد لانه
اذا جاز ان تجزم الاسم المتضمن معنى ان بعلمن فما المانع من جزم
الفعل المتضمن معناها فعلا واحدا قوله بعد الامر نحو ائتني
اكرمك ولا يجوز جزم الجواب بعد الامر المدلول عليه بالخبر نحو حسبك
او كفيك او شرعك ينم الناس • واتقى الله امرا وفعل خيرا يثب عليه
وكذا اسما الافعال بخصوصه نزال والامر المقدر نحو الاسد
الاسد تنج اتفاقا قوله والنهي نحو لا تكفر تدخل الجنة
والاستفهام هل تاتيني اكرمك والتمني ليت لي مالا انفقه و
والعرض الا تاتينا نكرمك قوله اذا قصد السببية اما اذا قصد
الاستيناف نحو قم يدعوك قال